الباب الثالث

التربية البدنية للطفل

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

التربية البدنية للطفل

لقد قيل " العقل السليم في الجسم السليم ".. وتعتبر الثقافة البدنية جزءاً من الثقافة بوجه عام حيث لا يمكن النظر للجانب البدنى بمعزل عن الجوانب النفسية والاجتماعية وغيرها.. ويعتبر أيضا مستوى الكمال البدنى للأفراد والجماعات من مظاهر الثقافة البدنية مقياسا لمدى ارتفاع مؤشرات الصحة العامة . والقدرة على العمل والانتاج .

ويتضح لنا أن مفهوم الثقافة البدنية ، يتصل اتصالا وثيقا ببعض المفاهيم الأساسية مثل مفهوم "النمو البدنى"،"الكمال البدنى"، " نظام التربية البدنية "، وسنحاول توضيح هذا وباختصار !

١ - النمو البدنى :

يعنى مفهوم النمو البدنى ببساطة عملية تكوين وتشكيل وتغيير العمليات والوظائف البيولوجية في جسم الإنسان ، وهى العمليات التى تحدث تحت تأثير ظروف الحياة . فمثلا الإنسان الذى يعيش في الجبال يختلف نموه البدنى عن الإنسان الذى يعيش في الوديان أو الصحراء، حتى الإنسان الذى يعيش في جو حار يختلف عمن يعيش في جو بارد وهكذا.

- ونجد إنه كلما زاد طول الفرد زاد محيط عضلاته- مع ملاحظة عدم تزايد نسبة الدهون إلى درجة تعوق العمل العضلى للفرد- كلما كان معنى ذلك أن نموه البدنى جيد .. ويجب ألا ننسى أن لكل مرحلة سنية معدلات للوزن والطول وأيضا يختلف النمو حسب النوع من ذكور وإناث.

٢ -الكمال البدنى :

يعنى مفهوم الكمال البدنى الاهتمام بالنواحى الصحية والعقلية للفرد والوصول لمستوى النمو الأمثل للفرد ممزوجا بعملية الإعداد المهارى والحركى .

وتختلف خصائص الكمال البدنى طبقا لاختلاف الخصائص السنية عند الأطفال والنشء والكبار .

ويتأثر الكمال البدنى بمستوى الثقافة البدنية التى تقدمها أجهزة التنشئة التربوية في أى مجتمع ، وهو من العوامل المؤثرة بلا شك على الوصول للنموذج الأمثل للكمال البدنى الذى يرجوه هذا المجتمع .

٣ -نظام التربية البدنية :

يتأثر نظام التربية البدنية كغيره من النظم بالفلسفة التى تسود المجتمع وبالأسس العلمية أيضاً وبخلاصة نتائج العلوم الطبيعية والاجتماعية ،ولقد برزت العلوم المتصلة بالتدريب البدنى ، مثل الطب الرياضى، العلاج الطبيعى وذلك في ضوء وحدة العلوم الانسانية والمادية، وفي ضوء وحدة النظر نحو عوامل الشخصية الانسانية .

٤ -التربية البدنية :

يتحدد مفهوم التربية البدنية في إطار كونـــها جزءا مستقلا من أنواع التربية العامة . ويحاول بعض المفكرين أن يحصروا مكانة التربية البدنية اللازمة لمقتضيات الحياة الإنسانية في حدود العمليات البيولوجية وحدها لكن هذا يعنى إغفال مبدأ وحدة الشخصية الانسانية والارتباط الوثيق بين العمليات البدنية والنواحى النفسية والعقلية والاجتماعية للإنسان .

وما يهمنا في هذا الصدد دور المدرسة والأسرة في هذا الجانب .. فنحن نجد أمام المدرسة المصرية الكثير من القضايا المتعلقة بالعملية التعليمية والتربوية بمفهومها الشامل .. ولعل الجانب المتعلق بالتربية البدنية من الأمور الحيوية بالنسبة للتلاميذ ، ولابد أن يتم النظر للتربية البدنية كمادة أساسية وليست هامشية، ولابد أيضا أن يتم النظر للتربية البدنية كجانب من الجوانب التربوية التى تتعامل مع الشخصية الانسانية ليس فقط من الناحية البدنية بل من النواحى المكونة للشخصية الانسانية المتكاملة وفي ضوء عوامل هذه الشخصية من النواحى العقلية والبدنية والنفسية والروحية والاجتماعية .

ولكن هناك بعض التحديات المتعلقة بـــهذه المادة بالمدرسة ومنها:

١- إنـــها مادة غير أساسية .
٢- بعض القائمين عليها من غير المتخصصين.
٣- عدم الاعتراف بالجوانب التربوية الكامنة في التربية البدنية .
٤- عدم الاعتراف بحق النشء في اللعب كأسلوب من أساليب التنشئة التربوية بشرط أن يكون اللعب تحت الإشراف التربوى.
٥- قلة الامكانات والأدوات التى تساهم في تقديم الأنشطة المتعددة للتربية البدنية .

كيفية التغلب على ذلك :

إن القائد التربوى المتخصص يمكن أن يستخدم كافة الفرص والظروف المحيطة به في تقديم برنامج التربية البدنية الذى يتفق مع المرحلة السنية التى يعمل بها .

فهناك أدوات وإمكانات موجودة بالفعل في المدرسة ويمكن الاستفادة بـــها أو يمكن إعدادها ذاتيا بأقل التكاليف.. مثل وجود فناء بالمدرسة يمكن استخدامه سواء كان ضيقا أو واسعا.. السلالم، الكراسى، والدكك، استبدال الكور الكبيرة بأخرى صغيرة ....

أما بالنسبة للأسرة فيجب أن نوجه الأمهات والآباء لضرورة تدريب الطفل على أداء بعض التمرينات البدنية بمعاونتهم ، لما في ذلك من فائدة جمة على أجهزة الطفل الحيوية .. وهذا الجانب لا يقل أهمية عن العناية بالطعام والشراب والنظافة والملابس والرعاية الصحية .. ولابد من مراقبة وزن الطفل وطوله مع الطبيب المختص لنقف على الحالة الصحية له.

وقد دعت الدكتورة " يانافرديكوفا " من تشيكوسلوفاكيا المتخصصة في الثقافة البدنية للطفولة الآباء والأمهات لمشاركة الصغار في ألعابـــهم بوجه عام وألعابـــهم الرياضية بوجه خاص .. مؤكدة أن التمرينات الرياضية تفيد الكبار والصغار على السواء في تلبية احتياجاتـــهم البدنية وفائدتـــها في خلق العلاقة الأسرية بين الآباء والأمهات والأطفال ، فضلا عن تأكيدها على أن حنان الآباء والأمهات نحو الصغار لا يكون بالكلام والقلق على الأطفال ورعايتهم الصحية والغذائية فقط بل يكون بمشاركتهم الفعلية في ألعابـــهم حيث سيشعر الأطفال عند ذلك بـــهذا الحنان بشكل مادى ملموس .

وأخيراً سنمدك عزيزى الطالب ببعض التمرينات البدنية البسيطة التى لا تحتاج لمكان أو لجهد كبير ولكنها تساعد على زيادة القدرة على المذاكرة.

التمرين الأول :

(جلوس على الكرسى)

- مد الركبتين أماما .
- ارفع الذراعين جانبا ... خلفا .
- خذ نفسا عميقا .
- اخفض الذراعين مع إخراج الزفير .
- لاحظ أهمية فرد الظهر .
- يؤدى التمرين خمس مرات .

التمرين الثانى :

- (وقوف) ثنى الذراعين على الكتفين.
- مد الذراعين عاليا ... مع أخذ شهيق .
- ثنى وخفض الذراعين مع الزفير .
- يؤدى التمرين خمس مرات .

التمرين الثالث :

- (وقوف) .
- ثنى الركبة جهة الصدر بالتبادل: اليمنى ثم اليسرى .
- ساعد في ضم الركبة جهة الصدر باليدين .
- لاحظ الوقوف مستقيما . مع التوازن .
- كرر التمرين خمس مرات .

التمرين الرابع :

- (وقوف فاتحا الذراعين جانبا).
- لف الجذع عموديا جهة اليمين ، ثم جهة اليسار.
- لاحظ ثبات القدمين على الأرض .
- تحرك ببطء وبدون تصلب في العضلات .
- كرر التمرين خمس مرات .

obeikandl.com

التمرين الخامس :

- (وقوف والذراعان أمامه) .
- ثنى الركبتين كاملا ... ببطء .
- مد الركبتين ببطء .
- لاحظ فرد الظهر ، والتوازن .
- كرر التمرين خمس مرات .

التمرين السادس :

- (وقوف واليدان في الوسط) .
- ثنى الجذع بالتبادل جهة اليمين . ثم جهة اليسار .
- حرك الذراع لأسفل جهة الثنى .
- نظم التنفس ... دائما .
- يكرر التمرين خمس مرات .

وأخيراً : يجب ألا ننسى أن الرياضة تعمل على تقليل التوتر الدراسى لأنـــها تعمل على إفراز مادة فى المخ وهى مادة "الأندروفين" أثناء ممارستها وهذه المادة تعمل على تقليل نسبة القلق لدى الطفل.. كما أن ممارسة الرياضة والاشتراك فى المسابقات إذا أمكن يعوده الصبر والمثابرة وتقبله للهزيمة إذا تعرض لها باقتناع كما أنـــها تعطيه الطاقة والقدرة على التجديد والتغير والثقة فى النفس وخاصة فى حالة فوزه ولابد أن تـــهتم الأسرة والمدرسة بـــهذا الجانب لما له من تأثير وفاعلية على الأطفال .

obeikandl.com

الفصل الثاني

التربية الجنسية للطفل

لاشك في أن الجمود الفكرى القديم الذى أحاط بالمؤلفات الاجتماعية والطبية والعلمية إزاء الموضوعات والثقافة الجنسية أوقف الكثيرين موقف الدهشة والحيرة والتساؤل المربك المضطرب.. وأثر كثيراً فى حياة شبابنا.. وعلى الرغم من المدنية والحضارة التى نعيشها الآن إلا أن ذكريات العهود المظلمة لازالت تحجب الرؤية ونخشى أن نجيب على أسئلة أطفالنا ولو بطريقة علمية مبسطة.. متناسين أننا إذا أحلنا بينهم وبين الثقافة الجنسية الآن ففى يوم من الأيام سيكبرون وسيواجهون الحقائق ولكن ما نخشاه أن يلجأوا لمصادر لا نرتضيها لهم ومن الممكن أن تورثهم أمراضا كثيرة سواء نفسية أو أدبية أو صحية.. ولتجنب هذا لابد من محاولة الاتجاه للتربية الجنسية وبقدر أعمار الأبناء.

فالتربية الجنسية فرع من فروع الحياة الاجتماعية التى يجب أن نولى له الاهتمام الكافى فهى تتناول العلاقة بين الجنسين.. والعلاقة الجنسية ضرورة من ضروريات الحياة .

ونحن نعلم جميعا أن هذه العلاقة تبدأ منذ ارتباط الرضيع بأمه اجتماعيا ، ثم حين يكبر الطفل ويشتد عوده ويصل لمرحلة البلوغ وتتحرك الغريزة الجنسية عنده وتصبح لها محتوى جديد يحرك التفكير والاحساس يتطلع لمعرفة كل شىء عن الجنس ويقحم نفسه ليعرف ما يدور في حياة الكبار في هذا المجال..

ولذا لا يمكن أن نتجاهل إعداد الشباب لمواجهة النمو الجسمانى الجديد .. ونضجهم باللجوء لأبويهم أو مدرسيهم

لعرض مشاكلهم دون حرج .. وعلى المدرسين والمربين تبسيط الأمور في المسائل الجنسية ورفع الحواجز بينهم وبين الأبناء ولكن على أساس من الاحترام ، وأن يعملوا على تنمية قوة إرادة الشباب وتمسكهم بتعاليم دينهم وتوجيه خيالهم وإرادتهم .

ويجب ألا ننسى أن حل المشاكل الجنسية مرتبط بتشخيصها .. فعندما ينجح التشخيص تتضح المشكلة.. وتبحث التربية الجنسية فيما يصح عمله ومالا يصح.

ومن المهم أن يتحقق التلميذ بنفسه من القيم والمعايير ويدركها.

كثير من الأمهات يشعرن بالحرج والضيق عند التحدث مع أبنائهم في موضوعات الجنس .. وكم تود الأم ألا تقوم بهذا الأمر إلا أنها قد تضطر لذلك اضطراراً ، وقد يعتريها الخجل الشديد ويحمر وجهها كلما تطرق الحديث إلى هذه الموضوعات مع أبنائها وتظل تلف وتدور لتهرب من الإجابة عن مثل هذه الأمور.

إن من واجب الآباء والمربين إتاحة الفرصة أمام الأطفال كى يكشفوا عن مخاوفهم فيما يتصل بالجنس، فمن شأن ذلك أن يشعرهم بالطمأنينة والصداقة والثقة فيهم ، وكلما زادت هذه الثقة أصبح من المتيسر التخلص من أى مشكلة ووجود حل لها .

وليحاول الآباء في بعض المواقف استعادة ما سبق أن مروا به من خبرات في مثل هذه الأحوال، وليتذكروا إحساساتهم ومشاعرهم أيام طفولتهم وشبابهم ولعل ذلك يساعدهم على فهم مشاعر أطفالهم وإحساساتهم وحسن تقدير موقفهم .

أما إذا كان الحديث في مثل هذه الأمور يسبب بالفعل حرجاً أو ضيقاً شديدا وإرتباكا زائداً للوالد أو الوالدة فمن الأصوب أن

يبحثا عن شخص ثالث يقوم بذلك كالموجه النفسى بالمدرسة أو أى طبيب يكون قريباً من العائلة .

وسنرى على أية حال حين يتطرق الحديث بين الأم وابنها أو ابنتها إلى موضوعات الجنس ويكون هذا الحديث متسما بالصراحة فسوف ينتهى بهم الأمر إلى موضوع الاتصال الجنسى والذى لا مفر من الإجابة عن أسئلته، لأن الأبناء دائما ما يسعون للمعرفة وإذا لم يحصلوا عليها فسوف يشعرون دائما بالقلق النفسى ـ ولذا فليحاول الآباء أن يفسروا ويشرحوا لأبنائهم هذه المسائل في لغة بسيطة سهلة وبأسلوب مهذب خال من الانفعال والتوتر .. ويجب أن يستعين الآباء بالطرق المتعددة في المعرفة لافادة أبنائهم إذا لم تسعفهم خبراتهم الشخصية .. وسنتناول نبذة بسيطة عن التربية الجنسية وما يجب أن تكون عليه .

التربية الجنسية تبدأ منذ الميلاد

تقوم التربية الجنسية للطفل على ما يزوده به الوالدان من معلومات وحقائق تتصل بالحياة ، كذلك على ما يمر به من خبرات جنسية .. وهذه المشاعر الانفعالية والنفسية وهذه الأحاسيس الجسمية ترجع إلى الخبرات الأولى التى مر بها الفرد في طفولته المبكرة .

ففي بداية حياة الطفل تتركز إحساساته حول جسمه .. ونرى أن استجابات الطفل للعالم الخارجى وللمحيطين به ، إنما تدور حول إشباع حاجاته الجسمية ورغباته .

فالطفل يستجيب في بداية الأمر لكل ما من شأنه أن يؤدى إلى راحة جسمه الصغير أو يؤدى إلى شعوره بعدم الراحة ويكون الطفل فكرة عن ذاته خلال هذه الأحاسيس التى تتصل بالجسم ، وهذه الفكرة عن الذات تعتبر بدورها جزءاً من تربيته الجنسية .

والطريقة التى تلمس بـــها الأم جسم وليدها الصغير تعتبر جزءا من تربيته الجنسية كذلك ، فإذا لمسته الأم برفق فإن ذلك يعطيه إحساسا باللذة والحب، أما إذا لمسته بعنف وقسوة فإن ذلك على العكس يولد فيه إحساسا بالألم والنفور .

وكثيراً ما يحدث عندما تكون الأم متعبة في حياتـــها أو في عملها أن يؤثر ذلك على علاقتها بطفلها .وبذلك لا يشعر الطفل بالأمان، بل يشعر على العكس من ذلك أن ما يسود علاقته بأمه هو التوتر وليس الحب ويؤثر ذلك على سلوك الطفل فيما بعد ..

وعلى العكس تماما الطفل الذى تضمه الأم إلى صدرها في حنان وقت الرضاعة إنما يحصل في حقيقة الأمر على إحساس انفعالى سار مثلما يحصل على غذائه الجسمى.

أما إذا لم يكن غذاؤه الانفعالى كافيا لاشباع حاجاته الخاصة ، فإنه يتخذ من فمه وسيلة للانتقام عن طريق العض مثلا أثناء عملية الرضاعة .

ولكن ما نريد أن نؤكده هو أن كثيراً من الأولاد والبنات يصلون إلى مرحلة المراهقة وهم جياع من العطف والحنان وذلك لعدم وعى ذويهم بكيفية معاملاتـــهم في الصغر ويعتبرون ما يمدونـــهم به كافيا سيكولوجيا. غير أنه في بعض الأحيان لا يعتبر هذا القدر من الحنان كافيا لاشباع حاجات الطفل الأساسية وإن اعتبره الكبار كافيا له .

– ونجد أنه من الطبيعى أن يزداد نـــهم الطفل للغذاء في مرحلة المراهقة والحقيقة أن عن طريق هذا المزيد من الطعام الذى يتناوله الطفل إنما هو يشبع شهواته الانفعالية التى هى صدى الحرمان السابق في عهد الرضاعة والطفولة والذى لا يدرى بعض الآباء أن الحرمان الشديد من إشباع الاشتهاءات للطفل قد يخلق لديه ميول العدوانية والتخريب والهدم .

- **كيف نواجه أسئلة المراهقين الجنسية ؟**

نحن نحتاج لشخص لا يشعر بالارتباك أو الخجل حين يتعرض لمثل هذه الأمور .. شخص ينظر لهذه الأمور ببساطة .. وإذا لم يستطع الأبوان فليلجأ لشخص ثالث يقوم بـــهذه المهمة كما قلنا سابقا ولا يتركوا الأبناء يتخبطون بعيداً عن الإجابات الصحيحة .

والجدير بالذكر أن التربية الجنسية لا يجب أن تتمركز على الحياة التناسلية فحسب بل إنـــها تختص بالمخلوق بكامله.

فالتربية الجنسية الصحيحة للطفل قبل الشاب ستؤثر بشكل نـــهائى على التوازن العام وعلى الصحة العقلية والأخلاقية لأجيال المستقبل .

تغيرات النمو الجنسى للطفل

سنوضح تطور النمو الجنسى لدى الطفل من سن ١٨ شهراً إلى ٩ سنوات أى وهو على أبواب المراهقة وما يحدث له من تطورات باختصار .

- الطفل في "١٨ شهرا" نجده محبا لأمه ومرتبطا بـــها خاصة عندما يكون متعباً وضجراً .
- "سنتان" يظهر الكثير من الحب لأهله "ماما وبابا " قبلة لكل فرد منهما عند النوم ، يسمى أعضاءه الجنسية بالاسم الذى يعطيه لعملية التبول ، يميز بين البنات والصبيان من ملابسهم وقصة شعرهم ، يميز بين الكبار بتعابير عامة "أمراة" و"رجل " .

يبدى الأطفال اهتمامات خاصة بالأشياء التى تستخدم للصغار: بودرة، صابون ، ملابس ، سرير ..

- "سنتان ونصف" يعى الطفل لأعضائه الجنسية؛ وقد يحاول لمس هذه الأعضاء عندما يكون عاريا ، يطرح أسئلة حول أعضاء

أمه، يعلم أنه صبي مثل أبيه، متميز عن البنات وعن أمه (والعكس بالنسبة للبنت).

تعميم غير معبر عنه وفحواه أن الصبيان والآباء لديهم أعضاء تناسلية خاصة ويستطيعون التبول وقوفاً . بينما البنات والأمهات لا يستطعن ذلك .

- يهتم بالأوضاع المختلفة التي يتخذها الصبيان والبنات عند التبول .
- يميز جنس الأولاد باستخدام التعبير الجنسي"ولد" أو " بنت ".
- عندما نسأله عن جنسه، ينفي أن يكون من الجنس الآخر: "أنا لست فتاة".
- يبدأ بالاهتمام بالفروقات الفسيولوجية بين الجنسين .
- يفضل الصبيان ، أحيانا ألعاب البنات .

● **" ٣ سنوات " يعبر عن العطف بتعبير: "أحب كثيراً".**

- عندما يُسأل ، يؤكد نوعية جنسه : " أنا ولد ".
- يعبر لفظياً عن اهتمامه بالفروق الفسيولوجية بين الجنسين ، والأوضاع المختلفة لاجراء عملية التبول . تحاول الفتيات أن تتبول وهي واقفة وخاصة لو كان لها أخ وتراه يفعل هذا.
- رغبة في النظر ولمس الكبار وبصورة خاصة أحشاء الأم .
- اهتمام بالغ بالزواج ، رغبة بالزواج من الأب والأم ومن أناس آخرين . يعتقد أنه يستطيع أن يتزوج من يشاء دون الاهتمام بالجنس.
- لا تمييز بين الجنسين أثناء اللعب .
- تعلق وقتي ومتغير بصديق من الجنس الآخر .

● **"ثلاث سنوات ونصف"**: بدء الاهتمام بالأطفال. يرغب في أن تلد العائلة طفلاً جديداً .

- يطرح أسئلة: "ماذا يستطيع أن يفعل الطفل عندما يصل إلى هذا العالم"؟ من أين يأتي ؟
- أغلبية الأولاد لا يفهمون ما تقوله الأم عندما تجاوبهم بأنه ينمو في داخلها .

- **"٤ سنوات" : يعي تماما مركز سُرَّته .**

- إذا تعرض لموقف اجتماعي معقد، يقبض على أعضائه الجنسية ويكون غالباً بحاجة إلى التبول .
- يلعب أحيانا بألعاب تظهر أعضاءه الجنسية بتباه.
- اهتمام بالمراحيض المجهولة وخاصة أثناء الزيارات، يطلب أحياناً الذهاب إلى الحمام لوحده، لكنه يهتم بهذه الوظائف الفسيولوجية عند الآخرين.
- يحدث أحياناً بعض الابتعاد بين مجموعات الأولاد وذلك حسب الجنس.
- الأطفال يسألون عن موضوع مجيء الأطفال أيضا. والطفل يستطيع أن يتقبل جواب الأم بأنه ينمو في داخلها، وقد يفضل أحيانا الاعتقاد بأن الطفل يُشترى.
- يسأل كيف يخرج الطفل من بطن أمه . وقد يفكر أحيانا أن الطفل يخرج من السرة .

- **"٥ سنوات" : متآلف مع الفروق الطبيعية بين الجنسين ، لكنه لا يهتم بها.**

- يقلل من الألعاب الجنسية التي يحب الظهور فيها ، ويصبح أكثر عفة. لا يرغب الأولاد بالظهور عراة.
- قليل من الألعاب في الحمام ، وقليل من الاهتمام بالمراحيض المجهولة .

- يعى الأعضاء الجنسية عندما يرى الكبار عُراة ، قد يسأل أحيانا لماذا لا يكون لوالده ثديان، أو لماذا لا يكون لأخته عضو تناسلى ذكرى ؟!
- قد يحصل ألا يريد الصبيان اللعب بلعب الفتيات، الدمى مثلاً، لكنهم يضعون سريراً للدمية ، حيث يلعبون في البيت .
- لا يطرحون أية أسئلة حول الجنس الآخر، يميزون بشكل جزئى بين الجنسين في اللعب ـ أزواج عديدة من صبيان وبنات (بشكل صبى، بنت).
- يهتم بالأطفال ، يريد أن يكون عنده طفل ، يمثل هذه الرغبة أحيانا بلعبه. بعض الفتيات والفتيان يتحدثون عن الفترة التى كانوا فيها داخل أمهاتـــهم أو يتكلمون عن المستقبل عندما يصبح عندهم طفل .
- يعودون للتساؤل : " من أين يأتى الأطفال ؟ ويقبلون الجواب " من بطن أمهم " .
- بعض الأولاد يتعلقون بفكرة شراء الطفل من دار التوليد .
- يقيم عادة علاقة بين قامة المرأة "الحامل" ووجود جنين في الداخل.

- **"٦ سنوات" : وعى لفروق في التركيب الجسدى بين الجنسين، مع الاهتمام بذلك وطرح أسئلة .**

- يلتجئ الجنسان إلى مباحثات متبادلة تؤدى إلى إجابات دقيقة للمشاكل والفروق الجنسية .
- ألعاب جنسية بدون تجاذب : حب التباهى بالأعضاء الجنسية خلال اللعب أو في حمام المدرسة – لعب " حب الظهور" .

- قد ينجرفون أحيانا مع أولاد أكبر منهم إلى ألعاب جنسية مختلفة .
- يلعبون أحيانا لعبة الممرضة . ويأخذون الحرارة الشرجية لبعضهم البعض.
- يلفظون بكلمات نابية، ويتمازحون بالأشياء المتعلقة بوظائف الفرز .
- غموض في تمييز الذكر والأنثى . يرتدى أحيانا ألبسة من الجنس الآخر.
- يرغب بزواج شخص من الجنس الآخر ، غالباً ما يكون من الأهل .
- قد يهتم الصبى كثيراً بابنة أصغر منه .
- يهتم بأصل تكوين الأطفال ، والحمل والولادة .
- فكرة مبهمة عن تكوين الأطفال بعد الزواج .
- يتساءل كيف يخرج الطفل من بطن أمه ؟ وهل ذلك مؤلم ؟.
- يتساءل كيف بدأ وجود الطفل . يتقبل فكرة نمو الطفل في بطن أمه ويبدأ حجمه صغيراً بقدر حبة الفاصوليا .
- إذا تكلم رفاقه الذين يسبقونه في العمر عن العلاقات الجنسية أمامه، يضطرب الطفل ويلجأ عادة إلى طرح السؤال على أمه.
- يرغب بطفل جديد في العائلة .
- يرغب بحمل الطفل بين ذراعيه منذ ولادته .

● "٧ **سنوات**" : لا يعود الولد يهتم بالفروقات الطبيعية لأنه أشبع ذلك منذ زمن بعيد .

- بعض التفحصات اليدوية ، اختيار بعض الألعاب الجنسية ، ولكن أقل من السابق .
- اهتمام بدور الصبيان والبنات وسماتـــهم الجنسية .
- ربما يكون هذا هو العمر الأخير الذى يلعب فيه الصبيان والبنات معاً.
- "قصص غرامية" رصينة تستمر بين الصبيان والبنات مع تبنى فكرة الزواج بجدية .
- رغبة حادة في ولادة تحدث في العائلة، غالباً ما يرغب الولد بطفل من جنسه .
- يدرك أنه يمكن الحصول عدة مرات على أطفال ، وأن النساء المعمرات لا يستطعن الحصول على أطفال .
- يهتم بحمل أمه.
- يتأثر كثيراً بنمو الطفل ، يريد أن يعرف كيف يتغذى ، ما هو طوله؟ ما هو ثمنه ؟ .
- اهتمامات أدبية مثل قصة طفل مريم.... إلخ ..
- يقارن بين جسم امرأة حامل ووجود طفل في الداخل .
- يكتفي بمعرفة أن الطفل يأتى من "بذرتين". واحدة من الأم وأخرى من الأب .
- يطلب أحيانا تفصيلات حول موضوع الولادة : أين تكون أمه وكيف يخرج الولد ؟

- **"٨ سنوات" : اهتمام على مستوى عال رغم أن التفحصات الجنسية والألعاب أصبحت نادرة بالنسبة لعمر الست سنوات. تظهر الفتيات ردود فعل تجاه اللمس أو القيام بألعاب حادة من قبل الصبيان .**

- يتلهون بالنظر إلى الآخرين خلسة ، ويتفوهون بكلام فاحش وبالمزاح معهم بشكل استفزازى ، بالهمس ، بالكتابة أو بالتهجئة لبعض التعابير المتعلقة بالإفراز أو بالجنس .
- تبدأ الفتيات بطرح أسئلة حول الحيض الشهرى .
- يترقب الصبيان الفتيات الجميلات وكذلك الفتيات يراقبن أجمل الصبيان .
- قد يتعلق صبى بعدة فتيات لكنه يعلم تماماً أنه لا يستطيع أن يتزوج إلا واحدة . فالزواج صبى- فتاة .
- يتطلع للحصول على بيت خاص به عندما يتزوج .
- يبدأ الابتعاد بين الجنسين وقتياً في الألعاب .
- اهتمام عاطفي حاد بالأطفال .
- يدرك عامل النمو البطئ للطفل داخل أمه . يقيم علاقة بين مظهر المراة الحامل والطفل .
- يطلب توضيحات اكثر دقة تتعلق بموضوع الطفل في بطن أمه..
- بعض الفتيات تسأل عن دور الأب في عملية الإنجاب .

- **"٩سنوات" : اهتمامات جنسية وتمييز ـ تبادل المعلومات الجنسية بين الأصدقاء من نفس الجنس .**

- يهتم بتفاصيل أعضائه الجنسية ووظائفها .
- يبحث في الكتب عن الصور المفسرة لذلك .
- ينـــزعج كثيراً عندما يراه أحد عارياً .
- قد يرفض الظهور عاريا أمام أمه أو أبيه من الجنس الآخر .

وفى النهاية يجب أن نقول أن هذه الفترة التى تناولنا فيها النمو الجنسى للطفل مهمة جداً في حياته حيث إنه يبقى متأثراً

بالانطباعات الأولى والمواقف الأولى التى عاشها وتوازنه النفسى مستقبلا ، وننصح بالاستماع لما يجول بخواطر أطفالنا من أسئلة حتى لو كانت محرجة ومحاولة الإجابة عنها بطريقة علمية يستطيع أن يستوعبها الطفل حسب سنه وقدرته الاستيعابية .

obeikandl.com

وأخيراً لا أجد كلاماً أختم به كتابي هذا سوى دعاء المذاكرة

والله الموفق لجميع أبنائنا على طول الدوام.

"دعاء المذاكرة"

قبل المذاكرة

اللهم إنى أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين

اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك . وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك .

إنك على كل شيء قدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بعد المذاكرة

اللهم إنى أستودعك ما قرأت وما حفظت فرده علىَّ عند حاجتى إليه إنك على ما تشاء قدير .وحسبنا الله ونعم الوكيل .

المراجع

علم النفس للمعلم والمربى تأليف :

E.ERLEBAch u. I HLEFELD K. ZEHNER .

ترجمة ... طاهر مزروع مدرس اللغة الألمانية جامعة طنطا – كلية التربية

طفلك له ٢٠٠ مشكلة	دكتور سامى محمود
أولادنا والأمراض النفسية	د/ كلير فهيم
القلق وأسبابه	د/ سامى محمود
التربية الجنسية عند الولد	أندريه بيرج مدير المركز النفسى التربوى في أكاديمية باريس ،ترجمة موريس تشربل
في علم النفس	تأليف : د. مصطفي فهمى
الثواب والعقاب في التربية	تأليف : محمود ماهر زيدان
الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق	د/ أحمد عبادة
كيف تحل مشكلاتك ببساطة	تأليف : دونالد فورن ،ترجمة : أيمن سعد
دليل الآباء في تفوق الأبناء	د/ سامى محمود
حياة ابنى كلها مشاكل	أ .د / محمد غانم أستاذ الطب النفسى
لماذا ينحرف الأطفال	تأليف: شارلز و. ليونارد
أخطر مشكلات الشباب	ترجمة / د. محمد نسيم رأفت
علم النفس التربوى	د/ نبيل راغب د / أحمد زكى صالح أستاذ علم النفس التعليمى – كلية التربية جامعة عين شمس
الثقافة البدنية للطفل	د/ مسعد عويس

obeikandl.com